ثالثاً :- أسلوب الاستفهام

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأداة من أدوات الاستفهام.

أو هو : استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به.

\*ادواته احدى عشرة أداة:

1-حرفان هما (الهمزة ، هل).

2-أسماء تسعة(من، ما، متى، اين، أيان، أنّى، كيف، كم، أي) .

\*أنواع الاستفهام :

1-الاستفهام التصديقي " النسبة": هو الاستفهام الذي يراد من خلاله تعيين نسبة (يعني هو اثبات شيء لشيء أو نفيه عنه) .

-يكون جوابه(بنعم) و (لا) .

-يأتي بالحرفين الهمزة وهل .

مثل/أقام محمد ؟ يكون الجواب عنه (نعم) او (لا) .

هل أقام محمد؟ يكون الجواب عنه (نعم) او (لا) .

ففي الجواب تُعيّن النسبة هو قائم ام لا .

أسافر علي؟، هل سافر علي؟

2-الاستفهام التصويري: هو الاستفهام الذي يراد من خلاله تعيين المفرد،ودائما يكون المسؤول عنه بعد الأداة وتقترن الجملة (أم المعادلة) .

-الجواب يكون بتعيين المفرد ويكون بالهمزة فقط من الحرفين وبجميع أسماء الاستفهام.

أقرأت كتاباً أم مجلة، الجواب يكون اما كتاب او مجلة .

أسافرت الى بغداد أم البصرة، الجواب الى بغداد، او الى البصرة .

تقول: ما البُرُّ؟ فيقال لك : القمح.

تقول: ما البلاغة؟ يقال لك: (مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته)

ملاحظة:- الاستفهام التصديقي يكون بالحرفين فقد وهما (الهمزة وهل)، اما الاستفهام التصوري فيكون بالهمزة فقط وباقي أسماء الاستفهام .

ملاحظتين عن أم المعادلة

1-تأتي (أم) في استفهام التصور بالهمزة فقط ان كانت موجودة فالامر طبيعي وان كانت غير موجودة فالامر يجب أن يكون مقدراً (من خلال معنى النص) .

قال تعالى :- ((أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ )) الأنبياء/62

\*كان الاستفهام في هذه الاية استفهام التصور لكن –أم- محذوفة والتقدير " أم غيرك" .

\* والدليل على ان الاستفهام هنا للتصور هو جواب إبراهيم (عليه السلام)

قال تعالى :- ((قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا )) الأنبياء/63.

\*علماً ان "أم" في استفهام التصور يكون ما قبلها متصلاً بما بعدها.

\* لو كان المقصود استفهام تصديقي لعدم وجود (أم) لكان جواب إبراهيم بـ(نعم) أو (لا) .

2-اما اذا دخلت (أم) على استفهام التصديق الذي يكون (بالهمزة وهل) .

فإنها تكون بمعنى (بل) ويكون ما بعدها منقطعاً عن ما قبلها، أأنت وضعت الأسئلة ام نحن الواضعون؟

مثال قال تعالى :- ((أَأَنتُمْ أنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ )) الواقعة/69

بمعنى (بل نحن المنزلون)  
\*علماً ان (ام) في استفهام التصديق تخرج عن الانشاء وتدخل في الخبر .

أسماء الاستفهام

1-ما / تستخدم لغير العاقل من خلال السؤال مثل (ما العَسَجْدُ؟) فيقال : انه ذهب، مثل (ما الشمس؟) فيقال: انه كوكب نهاريّ.

-قال تعالى :- ((وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى .قَالَ هِيَ عَصَايَ))طه/17-18.

-كثر استعمالها في التهويل والتعظيم .

-قال تعالى :- ((الْحَاقَّةُ . مَا الْحَاقَّةُ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ)) الحاقة/1-3.

-قال تعالى :- ((الْقَارِعَةُ. مَا الْقَارِعَةُ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ)) القارعة/1-3.

2-من/ تستخدم للعاقل (مَن كتب دلائل الاعجاز؟) الجواب: الجرجاني.

(مَن كتب الايضاح؟) الجواب: القزويني.

-(( قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى ))طه/49 ، أي : ملك أم بشر فقال عليه السلام :- ((رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى )) أي : هو الذي خلق الاجناس كلها.

-((مَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ)) .

3-أي/موضوعة للاستفهام يطلب بها تمييز احد المتشاركين في صفة واحدة.

-(( أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى)) التساوي في الحزبين.

-(( أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا)) التساوي في الفريقين.

يُسأل بها عن الزمان، والمكان، والحال، والعدد، والعاقل، وغيره بحسب ما تُضاف اليه (أي) .

-أي الكتابين افضل،-أي الرجلين احسن،-أي الأوقات اجمل،أي المدينتين اجمل .

-غير العاقل- -العاقل- -الزمان- -مكان-

4-كم/ تستخدم للسؤال عن عدد مبهم.

-ما بعدها منصوباً (كم يوماً سافرت).

-قال تعالى :- ((قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ )) الكهف/19 بمعنى كم سنة لبثتم.

- كم مرة رسبت في البلاغة؟

5-كيف/ يستفهم بها عن تعيين الحال.

كيف اصبحت؟ تقول " نشطاً"

-(( فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ)) النساء/41.

-(( كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ)).

-وكيف أخافُ الفقرَ أو أُحرَمُ الغِنَى ورأيُ أمير المؤمِنينَ جَميلٌ .

6-اين/ يطلب بها (يستفهم بها) عن المكان (اين ولدت).

-(( أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ)).

-(( أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ)) الانعام/22.

7-متى/يستفهم بها عن الزمان (الماضي والمستقبل) .

-(متى تولّى الخلافة علي؟) الماضي .

-(متى تنجح بالامتحان؟) يوم كذا/ مستقبل .

-(( مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ )) .

8-أيّان/ يستفهم بها عن زمن المستقبل فقط.وتكون في موضوع التهويل والتفخيم .

-قال تعالى :- ((يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ)) القيامة/ 6.

-(( يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ )) استخدمت للتهويل /الجواب ((يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)) الذاريات/13.

9-أنّى/ تستعمل بمعنى

أ-(من أين)، -(( يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا)) ال عمران /37بمعنى (من اين لك هذا).

ب-بمعنى (كيف) ، -(( أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا))البقرة/259بمعنى (كيف يحيي هذه الله...).

جـ/بمعنى (متى) ، (زرني أنّى شئت) ، (أذهب أنّى شئت) .